

الأغاني

أبدا .

فلما فرغ عدي بن زيد قام عدي بن مرينا فحلف مثل يمينه ألا يزال يهجو أبدا ويبغيه الغوائل ما بقي .

وخرج النعمان حتى نزل منزل أبيه بالحيرة فقال عدي بن مرينا لعدي بن زيد .

(ألا أبلغ عدياً عن عديٍّ ... فلا تجزع° وإن رثت° قواكا) .

(هياكلنا تدير° لغير فقير° ... ليتحمد° أو يتيم° به غناكا) .

(فإن تظفر° فلم تظفر حميداً° ... وإن تعطاب° فلا يدعد° سواكا) .

(ندمت° ندامة° الكسعي° لم° ... رأته° عيناك° ما صنعت° يداكا) .

قال ثم قال عدي بن مرينا للأسود أما إذا لم تظفر فلا تعجزن أن تطلب بثأرك من هذا المعدي الذي فعل بك ما فعل فقد كنت أخبرك أن معدا لا ينام كيدها ومكرها وأمرتك أن تعصيه فخالفتني قال فما تريد قال أريد ألا تأتيك فائدة من مالك وأرضك إلا عرضتها علي ففعل . وكان ابن مرينا كثير المال والضيعة فلم يكن في الدهر يوم يأتي إلا على باب النعمان هدية من ابن مرينا فصار من أكرم الناس عليه حتى كان لا يقضي في ملكه شيئا إلا بأمر ابن مرينا وكان إذا ذكر عدي بن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه وشيع ذلك بأن يقول إن عدي بن زيد فيه مكر وخديعة والمعدي لا يصلح إلا هكذا .

فلما رأى من يطيف بالنعمان منزلة ابن مرينا عنده لزموه وتابعوه فجعل يقول لمن يثق به من أصحابه إذا رأيتموني أذكر عديا عند الملك بخير فقولوا إنه كذلك ولكنه لا يسلم عليه أحد وإنه ليقول إن الملك يعني النعمان عامله وإنه هو وواه ما ولاه فلم يزالوا بذلك حتى أضغوه عليه فكتبوا كتابا على لسانه إلى قهرمان له